# الرشد ومعانيه في السنة النبوية
# "جمعاً ودراسة"

# The Concept of Rushd in the Prophetic Sunnah:
# A Collection and Study

10.35781/1637-000-170-003

إعداد:

د/ علي عبدالله علي سراجِ

استاذ الحديث وعلومه المشارك ورئيس قسم الدراسات الإسلامية

جامعة الأندلس

ملخص البحث:

**يهدف هذا البحث إلى جمع أحاديث الرشد في السنة النبوية ودراستها من حيث: عزوها وبيان غريبها, والحكم عليها واستنباط أهم الفوائد منها، وقد احتوى البحث على تمهيد فيه ببان معنى الرشد وثلاثة مباحث فيها أحاديث الرشد حسب معانيها في السنة النبوية ثم خاتمة، وقد استخدمت المنهج الاستقرائي التحليلي، وفي الخاتمة تم فيها سرد أهم النتائج ومن أهمها أنه تم في هذا البحث جمع ثمانية عشر حديثا في الرشد لها سبعة معاني وهي: الصلاح، والاستقامة، والتوفيق، والهداية والصواب، والخير والفطنة وحسن التصرف.**

**الكلمات المفتاحية: الرشد، السنة النبوية، معانيه، جمعاً، ودراسة.**

ISSN : 2410-1818

# The Concept of *Rushd* in the Prophetic Sunnah: A Collection and Study

**Dr.** Ali Abdullah Ali Siraj*

*(Assoc. Prof. of Hadith & its Science, Head of the Dept. of Islamic Studies – Alandalus University for Science & Technology)

## Abstract

This research aims to compile and examine the Prophetic traditions (*Hadith*) pertaining to the concept of *Rushd* (Right Guidance/Maturity). The study follows a rigorous methodological approach, encompassing the attribution of these traditions to their primary sources, the clarification of nuanced or obscure terminology, the critical assessment of their chains of transmission (*isnad*), and the derivation of key jurisprudential and ethical insights.

The paper is structured into an introduction—which defines *Rushd*—followed by three main chapters that categorize the identified traditions according to their thematic meanings, and concludes with a summary of findings. Employing both inductive and analytical methods, this study succeeds in gathering eighteen core traditions related to *Rushd*. The research identifies seven distinct meanings of the term within the Prophetic context: righteousness (*salah*), uprightness (*istiqamah*), divine success (*tawfiq*), guidance (*hidayah*), correctness (*sawab*), goodness (*khayr*), and intellectual maturity/sound judgment (*fitnah & Husn Al-tasarruf*).

**Keywords:** Rushd (Right Guidance/Maturity), Prophetic Sunnah, Meanings of Rushd, Compilation, Study

ISSN : 2410-1818

**المقدمة**

إن الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره، وأعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:-

فان من فروع علوم الحديث دراية؛ الحديث الموضوعي، ومن الحديث الموضوعي جمع أحاديث الرشد في السنة النبوية، وقد جمعتها في هذا البحث في سبعة عشر حديثاً وأثراً واحداً ، راجياً من الله العلي القدير أن يهديني إلى سواء السبيل ويوفقني للصواب.

**أسباب اختيار الموضوع وأهميته:**

1- لما لهذا الموضوع من أهمية، فقد تكررت كلمة "الرشد" في القرآن الكريم وفي السنة النبوية-بصيغ متعددة- ودعت الآيات والأحاديث إليه.

2- لما لهذا الموضوع من أثر؛ ففيه إلقاء الضوء على المنهج النبوي في السلوك الشخصي للفرد، وفي تعامله مع الآخرين.

3- وتزويد المكتبات وخاصة اليمنية ببحث يتم فيه جمع الأحاديث المتفرقة للرشد وبيان معانيه في هذه الأحاديث.

**أهدف البحث:** يهدف هذا البحث إلى:

1- جمع أحاديث الرشد في السنة النبوية، وبيان معاني الرشد فيها.

2- دراسة هذه الأحاديث من حيث عزوها وبيان الحكم عليها.

3- شرح هذه الأحاديث من حيث بيان معاني غريبها وبيان أهم الفوائد منها.

**الدراسات السابقة:**

بعد البحث والتقصي - لم أجد فيما اطلعت عليه - أي بحث أو رسالة على جمع أحاديث الرشد ودراستها.

**حدود البحث:** هذه الدراسة تعنى بجمع أحاديث الرشد في السنة النبوية: لذا فهذا المبحث مقيد بعدة قيود منها:

1- سيكتفى فيه بجمع الأحاديث دون الآثار، وسيذكر فيه أثرُ واحد يتكلم على مسألة ميراث الجد وهو من الرشد عند الخلفاء الراشدين.

2- في دراسة الأحاديث من ناحية السند سيكتفى فيه بعزو الحديث، ونقل أقوال العلماء عليه من حيث: الصحة وعدمها.

ISSN : 2410-1818

3- في دراسة الأحاديث من ناحية المتن سيكتفى فيه ببيان غريب الحديث، وأهم الفوائد؛ حتى لا يطول البحث عن حدود المسموح بنشره.

**منهج البحث:**

1) المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء وتتبع أحاديث الرشد في السنة النبوية وجمعها.
2) المنهج التحليلي؛ وذلك بعد جمع أحاديث الرشد إلى تحليل هذه الأحاديث - كما سبق بيان كيفية ذلك في حدود البحث-.

**خطة البحث:**

اقتضت متطلبات هذا البحث تقسيمه إلى مقدمة، وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة على النحو الآتي:- المقدمة، واشتملت على : أسباب اختيار الموضوع وأهمية، وأهداف البحث، الدراسات السابقة وحدود البحث، ومنهج البحث، وخطته(هيكل البحث).

**التمهيد: التعريف بالرشد .**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالرشد في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: معان الرشد في القرآن الكريم.

**المبحث الأول: الرشد بمعنى الصلاح والتوفيق.**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أحاديث الرشد بمعنى الصلاح.

المطلب الثاني: أحاديث الرشد بمعنى التوفيق.

**المبحث الثاني: الرشد بمعنى الهداية والصواب.**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أحاديث الرشد بمعنى الهداية.

المطلب الثاني: أحاديث الرشد بمعنى الصواب.

**المبحث الثالث: الرشد بمعنى الخير والاستقامة والفطنة وحسن التصرف.**

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أحاديث الرشد بمعنى الخير والاستقامة.

المطلب الثاني: أحاديث الرشد بمعنى الفطنة وحسن التصرف.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ISSN : 2410-1818

## التمهيد: التعريف بالرشد

### المطلب الأول: الرشد في اللغة والاصطلاح

**أولاً: الرشد في اللغة:** كلمة "الرشد" في اللغة تدل على معنى جامع ويراد بها عدة معاني منها:

- الاستقامة على طريق الحق: فـ "رشد" الراء والشين والدال أصل واحد يدل على استقامة الطريق، فالمراشد مقاصد الطرق، [1]، والرشد بالضم: الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه[2].

- الصلاح وإصابة الصواب: " الرُّشْد والرَّشَد والرَّشاد: نقيض الغي رشد الإنسان، بالفتح، يرشد رشدا، بالضم، ورشد، بالكسر، وهو نقيض الضلال، إذا أصاب وجه الأمر والطريق، والرُّشْد والرَّشَد خلاف الغي، وأصاب فلان من أمره رُشْداً ورَشَداً ورِشْدة، وهو لِرِشْدَةٍ خلاف لِغيةٍ"[3]، ومعنى الغي: الضلال والغيبة، الفساد، ومعنى الضلال أو الضلالة: الضياع، الخفاء[4].

- والهداية والتوفيق: وأرشده الله وأرشده إلى الأمر ورشَّده: هداه، واسترشده: طلب منها الرشد. ورَشَد: اهتدى، وأصاب وجه الأمر والطريق، فهو رشيد وراشد[5]، وأرشَدَه الله إلى الأمر، ورشَّدَه هداه، ومنه قوله تعالى:﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ﴾[6].

ويجوز أن يكون الرشيد: الذي صلح بما فيه مما يبعث عليه الخير. والراشد: القابل لما دل عليه طريق الرشد[7].

- حسن التصرف في الأمر حساً أو معنى، ديناً أو دنيا، ونعني بالحسي: السلوك العملي التطبيقي، أي ما يحسه المشاهد، ويراه، ونعني بالتصرف المعنوي: الكلام النظري الفكري، والذي يكون صادراً عن فهم وعقل، إلا ما ندر مصادفة[8]،

---

(1) ابن فارس, معجم مقاييس اللغة، (398/2).

(2) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (95/8).

(3) ابن فارس, معجم مقاييس اللغة، (398/2).

(4) انظر: مادتي: غوى وضل عند: الرازي، مختار الصحاح (185/1)، وابن منظور، لسان العرب، (397/11)؛ والفيومي، المصباح المنير، (363/2).

(5) الزبيدي، تاج العروس، (95/8).

(6) (الأنبياء: 51).

(7) انظر: المصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، (148/4).

(8) انظر: مادة رشد، المناوي، التوقيف على أمهات التعاريف، (177).

ISSN : 2410-1818

- الحمد والذم: يستعمل الرشد في كل ما يحمد ، وضده الغي في كل ما يذم، يقول العرب: وهو لِرِشْدَةٍ (بكسر الراء) أَيْ: صحيح النسب[1].

**ثانياً: الرشد في اصطلاح المفسرين والفقهاء:**

والرشد والرشد والرشاد: وَاحِد ، وَهُوَ الصّلاح[2]،وهو: نقيض الضّلالة[3]. وقيل: الرشد: الاهتداء لوجوه الصلاح[4].

وقيل: الرشد: الهدى الذي جاء من عند الله، والصلاح والاستقامة[5].

و اختلف المفسرون من السلف في الرشد فقيل: هو: العقل، وقيل: الصلاح في العقل والدين، وقيل: الصلاح في العقل وحفظ المال[6]. لذا يتبين أن معنى الرشد عند المفسرين لا يخرج عن معناه في اللغة.

,ومن معاني الرشد في الاصطلاح وخاصة عند الفقهاء: البلوغ وحسن التصرف بالمال: ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا ﴾[7]، فقال العلماء الرشد في هذه الآية هو البلوغ والعقل وإصلاح المال أو حفظ المال، واهتداء وحسن التصرف فيها[8].

و( الرشيد) الهادي ، الذي يرشد الخلق، ويدلهم للرشد وما فيه خير وصلاح لهم. قال تعالى:﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ إِبۡرَٰهِيمَ رُشۡدَهُۥ مِن قَبۡلُ ﴾[9] أي "آتيناه هداه حَدَثاً"، [10]فهو الذي أرشد الخلق إلى

(1) الفيومي، المصباح المنير، (227/1).

(2)انظر: السمعاني، تفسير السمعاني، 215/2)، الشوكاني، فتح القدير، (245/2)

(3) تفسير وهبة الزحيلي، (90/9)

(4) الزمخشري، الكشاف، (212/3)

(5) تفسير وهبة الزحيلي، (90/9)

(6) انظر: محمد بن الحسين بن القاسم، منهى المرام، ، (130).

(7) ( النساء:6).

(8) انظر: ابن عابدين، الدر المختار،(105/5)، وابن رشد الحفيد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد،(12/2)، وابن قدامة، المغني ، (350/4)

(9) (الأنبياء-51).

(10) الزجاج، معاني القرآن، (395/3).

ISSN : 2410-1818

مصالحهم، أي هداهم ودلهم عليها. قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴾[1]، يعني المهتدين، ونحوه كثير[2].

والله تَعَالَى أرشد الْخلق كلهم إِلَى مصالحهم وأرشد أولياءه خَاصَّة إِلَى الْجنَّة وطرق الثَّوَاب فَهُوَ الرشيد[3]، وهُوَ الَّذِي تنساق تدبيراته إِلَى غاياتها على سنَن السداد من غير إِشَارَة مشير وتسديد مُسَدّد وإرشاد مرشد وَهُوَ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى[4]

**المطلب الثاني: معاني الرشد في القرآن الكريم**

ورد الرشد في القرآن الكريم بمعاني عدة من أهمها[5]:

**1- الهداية**، ورد الرشد ورد بمعنى الهدى في آيات عدة منها:

﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴾ [6]، وقوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾[7]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴾[8]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴾[9].

---

(1) الزبيدي، تاج العروس، (95/8).

(2) الدامغاني، اصلاح الوجوه والنظائر، مادة رشد، (205).

(3) الزجاج، تفسير أسماء الله الحسنى، (65).

(4) أبو حامد الغزالي، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، (148).

(5) تم اخذ هذه المعاني من كلام المفسرين، ولم أغز هذا ولم يتم ذكر هذه المعاني عند المفسرين لكيلا يطول البحث، وأيضاً موضوع الرشد في القرآن ليس مجال بحثي هذا؛ فبحثي في السنة النبوية.

(6) (الأعراف: 146).

(7) (الكهف 23-24).

(8) (الأنبياء: 51).

(9) (الجن: 14).

ISSN : 2410-1818

**2- الحق ورد الرشد بمعنى الحق والصواب في آيات عدة منها:**

في قوله تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾[1]. وقوله تعالى: ﴿ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ فِرۡعَوۡنُ مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾[4]،وقوله تعالى: ﴿ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ﴾[5].

**3- الصلاح** أن الرشد في القرآن الكريم ورد بمعنى الصلاح في آيات عدة منها:

(وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً)[6]، وقوله تعالى:﴿ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ﴾[7]. وفي قوله تعالى: ﴿ وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ ﴾[8].

**4- الإستقامة وحسن التصرف، والرشد ورد بمعنى الاستقامة في قوله تعالى:**

﴿ وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ﴾ [9]. وفي قوله تعالى:﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴾[10].

---

(1) (البقرة: 256).

(2) (الكهف: 10).

(3) (غافر: 29).

(4) (غافر: 38).

(5) (الجن: 1-2).

(6) (الأعراف: 146).

(7) (الكهف-10).

(8) (النساء-6).

(9) (الأعراف-146).

(10) (البقرة-186).

ISSN : 2410-1818

**5- حسن التصرف**، ورد الرشد بمعنى حسن التصرف في قوله تعالى:
قوله تعالى: ﴿وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْۚ وَمَن كَانَ غَنِيّٗا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡۖ وَمَن كَانَ فَقِيرٗا فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ﴾[1].

**6- الخير، فالرشد ورد في القرآن الكريم بمعنى الخير في آيات عدة منها:**
في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ﴾[2]. وفي قوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدٗا ﴾ وفي قوله تعالى: ﴿ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴾[3].

وفي نهاية التعريف بالرشد يتبين أن كلمة "الرشد" في اللغة واصطلاح العلماء وفي القرآن الكريم، معناها واسع وجامع لعدة معان؛ وبألفاظ متعدد، ولكن هذه الألفاظ تتقارب معانيها كثيراً، ومعان الرشد في القرآن الكريم يختلف من أية إلى أخرى بحسب ورده في كل آية؛ بل قد تحتمل في الآية الواحدة أكثر من معنى لكن أهم هذه المعان هي: الهداية، والحق، والصلاح، والاستقامة، والخير، وحسن التصرف ، وهذه المعاني لا تخرج عن معناه في اللغة، وأضاف الفقهاء معنى البلوغ، وحسن التصرف في المال خاصة؛ لذا كان الرشد معنى جامع لكل هذه المعاني.

(1) ( النساء: 6).
(2) (الجن: 10).
(3) (الكهف 23-24).

ISSN : 2410-1818

## المبحث الأول: الرشد بمعنى الصلاح والتوفيق

### المطلب الأول: أحاديث الرشد بمعنى الصلاح.

والصلاح في اللغة، من (صَلَحَ) الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد. يقال: صلح الشيء يصلح صلاحا. ويقال: صلح بفتح اللام وكسرها"[1].

أما اصطلاحاً فيمكن أن يعرف: بأنه: الإتيان بما ينبغي والاحتراز عما ينبغي، والصلاح ضد الفساد، وهو جامع لكل خير وله مراتب غير متناهية، ومرتبة الكمال فيه مرتبة عليا، ولذا طلبها الأنبياء -عليهم السلام- كما قال سليمان -عليه السلام-: ﴿ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[2].

**الحديث الأول: قال الإمام أحمد: حدثنا الضحاك بن مخلد، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، عن عرباض بن سارية، قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت لها الأعين ، ووجلت منها القلوب، قلنا أو قالوا: يا رسول الله، كأن هذه موعظة مودع، فأوصنا. قال: " أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا، فإنه من يعش منكم يرى بعدي اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وإن كل بدعة ضلالة "**

**عزو الحديث:**

هذا الحديث خرَّجه الإمام أحمد[3] ، وأبو داود[4]، والترمذي[5]، وابن ماجه[6] من رواية ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو السُّلمي، زاد أحمد في روايةٍ له، وأبو داود: وحُجْر بن حجر الكلاعي، كلاهما عن العِرباض ابن سارية[7].

---

(1) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (303/3).

(2) (النمل: 19)، وانظر: الألوسي، روح المعاني، (345/10).

(3)المسند، (373/28)، برقم: (17144).

(4) سنن أبي داود ، كتاب: السنة، باب: في لزوم السنة، برقم: (4607)، (200/4).

(5) سنن الترمذي ، كتاب: العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب برقم: (2676).

(6) سنن ابن ماجة، أبواب السنة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين، (28/1)، برقم: (42).

(7) انظر: المسند، (357/28)، برقم: (17145)، وسنن أبي داود ، كتاب: السنة، باب: في لزوم السنة، برقم: (4607)، (200/4).

ISSN : 2410-1818

**معاني المفردات:**

الخلفاء الراشدين: أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم، وإن كان عاما في كل من سار سيرتهم من الأئمة[1].

سنة الخلفاء الراشدين: قيل: إن سنة الخلفاء والطريقة المسلوكة عنهم، وقيل: إن سنة الخلفاء في الواقع سنة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وإنما ظهرت على أيديهم[2].

**الحكم على الحديث:**

قال عنه الترمذي: حسن صحيح[3]، وقال الحاكم: حديث صحيح ليس له علة. ثم وضح ذلك[4]. وقال الحافظ أبو نعيم: هو حديث جيد من صحيح حديث الشاميين[5]. ونقل ابن عبد البر عن البزار قوله: حديث العرباض بن سارية في الخلفاء الراشدين حديث ثابت صحيح، [6]، قال البغوي: حديث حسن[7]. وقال عنه ابن الملقن: هذا الحديث صحيح رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث العرباض بن سارية السلمي[8].

قال عنه ابن حجر: هذا حديث صحيح رجاله ثقات، قد جود الوليد بن مسلم إسناده، فصرح بالتحديث في جميعه، ولم ينفرد به مع ذلك[9].

ومن المعاصرين: صححه الألباني[10]، ومحققوا طبعة المسند: قالوا: حديث صحيح ورجاله ثقات[11].

(1) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (225/2).

(2) انظر: محمد أنور شاة، العرف الشذي شرح سنن الترمذي، (26/2).

(3) سنن الترمذي ، كتاب: العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب برقم: (2676).

(4) المستدرك على الصحيحين، (174/1 وما بعدها).

(5) المستخرج على صحيح مسلم، (36/1).

(6) جامع بيان العلم وفضله (2/ 1165).

(7) شرح السنة، (205/1)، برقم: (102).

(8) البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، (582/9).

(9) انظر: صحيح الجامع الصغير، (805/2)، برقم: (4369) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة، (114/1)

(10) انظر: موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، (137/1).

(11) انظر: المسند، (373/28)، برقم: (17144).

ISSN : 2410-1818

**ما يستفاد من الحديث بصورة عامة، ومن الشاهد في الحديث؛ وهو قوله صلى الله عليه وسلم (فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين):**

1- أمر صلى الله عليه وسلم بالثبات على سنة الخلفاء الراشدين لأمرين: أحدهما: التقليد لمن عجز عن النظر، والثاني: الترجيح لما ذهبوا إليه عند اختلاف الصحابة(1).

2- أنَّ طريق السلامة عند الاختلاف في الدِّين لزوم سنَّته صلى الله عليه وسلم وسنَّة الخلفاء الراشدين(2).

3- بيان فضل الخلفاء الراشدين، وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، وأنَّهم راشدون مهديُّون (3).

4- إن الخلفاء الراشدين مجازون في إجراء المصالح المرسلة، وهذه المرتبة فوق مرتبة الاجتهاد، وتحت مرتبة التشريع، والمصالح المرسلة: الحكم على اعتبار علة لم يثبت اعتبارها من الشارع، وهذا جائز للخلفاء الراشدين لا للمجتهدين(4).

5- "سنة الخلفاء" دليل على أن الواحد من الخلفاء الراشدين إذا قال قولا وخالف فيه غيره من الصحابة كان المصير إلى قول الخليفة أولى(5).

**الحديث الثاني: قال الإمام النسائي: أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن ربعي، عن عمران بن حصين، عن أبيه، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد بن عبد المطلب خير لقومك منك، كان يطعمهم بالكبد والسنام، وأنت تنحرهم، قال: فقال ما شاء الله، فلما أراد أن ينصرف قال: ما أقول؟ قال: " قل: اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على رشد أمري، فانطلق ولم يكن أسلم، ثم إنه أسلم فقال: يا رسول الله، إني كنت أتيتك فقلت: علمني، قلت: " قل: اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على رشد أمري " فما أقول الآن حين أسلمت؟ قال: " قل: اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على رشد أمري، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما عمدت، وما علمت وما جهلت ".**

(1) ابن دقيق العيد، شرح الأربعين النووية، (97).

(2) عبدالمحسن العباد، فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله، (99).

(3) المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

(4) انظر: محمد أنور شاة، العرف الشذي شرح سنن الترمذي، (26/2).

(5) السهارنفوري، بذل المجهود في حل سنن أبي داود، (35/13).

ISSN : 2410-1818

**عزوا الحديث:**

أخرجه الإمام النسائي[1] بالسند المذكور، وأبو بكر بن أبي شيبة[2]، قال: حدثنا محمد بن بشر. حدثنا زكريا بن أبي زائدة، حدثنا منصور بن المعتمر، قال: حدثني ربعي بن حراش به ..). وأحمد بلفظ:" واعزم لي على أرشد أمري"[3].

**معاني المفردات:**

واعزم على رشد أمري: أي اخلق لي عزما وقوة وتوطين نفس على صلاح أمري[4].

**الحكم على الحديث:**

صححه ابن حجر، فقد ذكر للحديث طريقين، وقال: اسناده صحيح من الطريقين[5]، وصححه محققوا طبعة المسند فقد قالوا عنه: إسناده صحيح على شرط الشيخين[6].

وصححه مقبل بن هادي الوادعي[7]. وقال عنه: محمد بن علي الأثيوبي: وهذا إسناد صحيح رجاله رجال الصحيح، غير شيخه، وهو المعروف بخيّاط السنة، وهو ثقة حافظ. ورواه أيضًا عبد بن حميد في "مسنده" بإسناد صحيح[8].

**ما يستفاد من الحديث بصورة عامة، ومن الشاهد في الحديث؛ وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (واعزم لي على رشد أمري)**

1- الدعاء بالوقاية من شر النفس وبالعزم على صلاح الأمر من الأدعية الجامعة في حال الكفر والإسلام.
2- من الدعاء الجامع المستحب الدعاء بصلاح الأمر.

(1) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يؤمر به المشرك أن يقول، (364/9)، برقم: (10764).

(2) المصنف، (493/9)، برقم: (29947).

(3) المسند، (197/23)، برقم: (199992).

(4) انظر: الخطابي، غريب الحديث، (119/1)، والقاضي عياض، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، (80/3)، والفيومي، المصباح المنير، (641/2).

(5) الإصابة، (76/2).

(6) المسند، (197/23)، برقم: (199992).

(7) الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، (88/1)

(8) قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج، (465/2).

ISSN : 2410-1818

**الحديث الثالث: قال الإمام أحمد: حدثنا روح، وعبد الصمد، قالا: حدثنا حماد، قال روح: قال: أخبرنا الجريري، عن أبي العلاء، عن عثمان بن أبي العاص، وامرأة، من قيس أنهما سمعا النبي صلى الله عليه وسلم، قال أحدهما: سمعته يقول: " اللهم اغفر لي ذنبي وخطئي وعمدي " وقال الآخر: سمعته يقول: " اللهم أستهديك لأرشد أمري، وأعوذ بك من شر نفسي".**

**عزو الحديث"**

الحديث أخرجه احمد بالسند المذكور[1]، وابن أبي شيبة قال: حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة به [2]، والطبراني قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد به [3].

**معاني المفردات:**

لأرشد أمري: أي للأصلح من أمري، أو لصلاح أمري.

**الحكم على الحديث:**

قال عنه محققوا طبعة المسند: اسناده صحيح على شرط مسلم[4].

**ما يستفاد من الحديث بصورة عامة، ومن الشاهد في الحديث؛ وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (اللهم أستهديك لأرشد أمري)**

1- من الدعاء المستحب الدعاء بالهداية للأصلح من الأمور كلها.

2- "لأرشد أمري" يشمل الأمر الديني والدنيوي.

**الحديث الرابع: قال الإمام الترمذي: حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا سفيان، عن الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير، عن رجل من بني حنظلة، قال: صحبت شداد بن أوس في سفر، فقال: ألا أعلمك ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا أن نقول: «اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، وأسألك عزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك لسانا صادقا، وقلبا سليما، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأسألك من خير ما تعلم، وأستغفرك مما تعلم إنك أنت علام الغيوب»**

(1) قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج، (465/2).

(2) المصنف، (503/9)، برقم: (29990).

(3) المعجم الكبير، (44/9)، برقم: (8396).

(4) المسند، (26/ 199).

ISSN : 2410-1818

**عزو الحديث:**

أخرجه الترمذي بالسند السابق[1]، واخرجه النسائي قال: أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن شداد بن أوس، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته: (اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد... الحديث) [2].

وأخرجه أحمد قال: حدثنا روح، قال: حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: كان شداد بن أوس، في سفر.... الحديث) [3].

وأخرجه الطبراني قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، وسليمان بن أيوب بن حذلم الدمشقي، قالا : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثني محمد بن يزيد الرحبي، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا شداد بن أوس، إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة... الحديث) [4].

**غريب الحديث:**

وأسألك عزيمة الرشد: حسن التصرف في الأمر والإقامة عليه[5].

وقيل: عزيمة الرشد: هي الجد في الأمر بحيث ينجز كل ما هو رشد من أموره والرشد بضم الراء المهملة وإسكان الشين المعجمة هو الصلاح والفلاح والصواب[6].

**الحكم على الحديث:**

قال العراقي: أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم وصححه من حديث شداد بن أوس. قلت: بل هو منقطع وضعيف[7].

وكذلك هذا الحديث ضعفه الألباني[8].

---

(1) سنن الترمذي، أبواب الدعاء، باب منه، (5/ 476)، برقم: (3706).

(2) سنن النسائي، كتاب السهو، باب اخر من الدعاء، (54/3)، برقم: (1304).

(3) المسند، (28/ 338) برقم: **(17114)**

(4) المعجم الكبير، (279/7)، برقم: (7139).

(5) انظر: المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير (1/ 217)

(6) انظر: المباركفوري، تحفة الأحوذي (9/ 249)

(7) انظر: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، (379/1).

(8) انظر: ضعيف سنن الترمذي،(444/1)، وضعيف الجامع الصغير وزيادته، (168/1)، ومشكاة المصابيح، (301/1).

ISSN : 2410-1818

أما الحافظ ابن حجر، فقد ذكر طرقه وأن هذه الطرق يقوي بعضها بعضاً. فعلى هذا يكون عند الحافظ ابن حجر حسن لغيره[1].

وصحح الألباني سند الحدث عند الطبراني، قال: وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف لا يضر[2].

**ما يستفاد من الحديث بصورة عامة، ومن الشاهد في الحديث؛ وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (وأسألك عزيمة الرشد):**

1- الثبات على الأمر والعزيمة على الرشد هاتان الكلمتان هما جماع الفلاح وما أوتي العبد إلا من تضييعها أو تضييع أحدهما [3].

2- الثبات على الأمر سؤال للدوام على أوامر الله والعزيمة على الرشد سؤال على إرادة الهدى والجد في فعله [4].

**المطلب الثاني: أحاديث الرشد بمعنى التوفيق.**

التوفيق: في اللغة بمعنى الإلهام، وبمعنى الفهم، والتوفيق أي: الإلهام للخير[5].

وفي الاصطلاح: جعل الله فعل عباده موافقاً بما يحبه ويرضاه[6]، وقيل: التوفيق هو: الهداية إلى وفق الشيء وقدره وما يوافقه[7]. وقيل: التوفيق: هو التسهيل وكشف حسن الشيء على القلب[8].

**الحديث الأول: قال الإمام الترمذي: حدثنا هناد قال: حدثنا أبو الأحوص، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن، اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين".**

(1) انظر: نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، (76/3).

(2) سلسلة الأحاديث الصحيحة، (695/7)، برقم: **(3228)**.

(3) انظر: ابن القيم الجوزية، مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، (142/1).

(4) انظر: ابن الأمير، التنوير شرح الجامع الصغير (3/ 140)

(5) انظر: ابن منظور، لسان العرب، (382/10، 383)، والزبيدي، تاج العروس، (479/26).

(6) الجرجاني، التعريفات، (69/1).

(7) نقل هذا التعريف المناوي، في التوقيف على مهمات التعاريف، (215/1).

(8) أبو البقاء الكفوري، الكليات، (310/1).

ISSN : 2410-1818

**عزو الحديث:**

الحديث رواه والترمذي[1] بالسند المذكور، رواه أبو داود قال: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن رجل، عن أبي صالح، به. [2] وأحمد من طرق متعدة -كما في الهامش-[3].

**غريب الحديث:**

**"الإمام ضامن"**: الضامن في كلام العرب، معناه: الراعي، والضمان معناه: الرعاية، وقيل: معناه: ضامن الدعاء يعمهم به، ولا يختص بذلك دونهم، وليس الضمان الذي يوجب الغرامة من هذا في شيء. وقد تأوله قوم على معنى أنه يتحمل القراءة عنهم في بعض الأحوال، وكذلك يتحمل القيام أيضا إذا أدركه راكعا[4].

**"والمؤذن مؤتمن"**: أنه أمين لهم على مواقيت صلاتهم وصيامهم، أو أنه أمين على حرم الناس، لأنه يشرف من المواضع العالية[5].

**"اللهم أرشد الأئمة"**: أي وفقهم لأداء ما هو عليهم من العهدة، ودلهم على اجراء الأحكام على وجهها [6].

(1) الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن، (402/1)، برقم(207).

(2) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت، (143/1)، برقم(**517**).

(3) أحمد ، المسند، (89/12)، برقم،( **7169** ) قال: حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن رجل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وبرقم(7818) قال: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، والثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،

وبرقم(8970) قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، قال: حدثت عن أبي صالح، ولا أراني إلا قد سمعته عن أبي هريرة

وبرقم: (9478) قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،

وبرقم: (9942) قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة

وبرقم: (10099) قال: حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة،

وبرقم: (8909)، قال: حدثنا موسى بن داود، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

(4)انظر: الخطابي، معالم السنن، (156/1).

(5) انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (71/1)، والمبارك فوري، تحفة الأحوذي، (523/1).

(6) المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير، (425/1). والسبكي، المنهل العذب المورد شرح سنن أبي داود، (178/4).

ISSN : 2410-1818

**"واغفر للمؤذنين"**: أي: ما قصروا فيه من مراعاة الوقت [1].

**الحكم على الحديث:** يتبين الحكم على الحديث في النقاط الآتية:

1- الحديث رواه الترمذي متصلا - دون ذكر الرجل المبهم بين الأعمش وبين أبي صالح- (كما سبق في الإسناد السابق) ثم عدد من رواه عن الأعمش بهذا السند؛ فقال: حديث أبي هريرة رواه سفيان الثوري، وحفص بن غياث، وغير واحد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى أسباط بن محمد، عن الأعمش، قال: حدثت عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

2- ورواه أحمد عن جماعة قد رووه جماعة عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة (كما سبق في العزو لهذا الحديث).

ورواه أحمد قال: حدثنا موسى بن داود، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قال الشيخ أحمد شاكر: ثم قد رواه عن الأعمش عن أبي صالح، دون واسطة ودون شك فيها- فيما استطعت جمعه من طرقه - عشرة نفر ثقات، فمنهم: سفيان الثوري، ومعمر، وسفيان بن عيينة، ومنهم زائدة بن قدامة، ومنهم محمد بن عبيد الطنافسي، أبو الأحوص سلاّم بن سليم، أبو معاوية محمَّد بن خازم الضرير، ومنهم شريك بن عبدالله النخعي، أبو حمزة السكري محمَّد بن ميمون المروزي، ومنهم سهيل بن أبي صالح، ثم كان يذكر من أخرجه من كل طريق من هذه الطرق[2].

3- ورواه أبو داود: وفيه رجل مبهم بين الأعمش وأبي صالح قال: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن رجل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

4- أما عن الجمع بين رواية أبي داود التي فيها رجل مبهم بين الأعمش وبين أبي صالح، فقد بينها أكثر من عالم:

أ- قال الشوكاني: "فبينتْ هذه الطرق أن الأعمش سمعه عن غير أبي صالح، ثم سمعه منه. قال اليعمري: والكل صحيح، والحديث متصل"[3]

ب-وقال الشيخ أحمد شاكر: والظاهر عندي أن الأعمش سمعه من رجل مبهم عن أبي صالح عن أبي هريرة، وسمعه من أبي صالح نفسه، فدخله الشك في سماعه، فكان يرويه تارة "عن رجل عن أبي صالح"، كما هنا، وتارة يقول "حُدِّثت عن أبي صالح ولا أراني إلا قد سمعته"، وتارة يرتفع عنه الشك، فيرويه عن أبي صالح، دون أن يشك. والحديث ثابت عن أبي صالح من غير

(1) الخطابي، معالم السنن، (156/1).

(2) في تحقيق لمسند الإمام أحمد، (22/7)،وما بعدها، حديث رقم: **(7169)**.

(3) نيل الأوطار، (42/2).

ISSN : 2410-1818

رواية الأعمش، ثم هو ثابت عن أبي هريرة من غير رواية أبي صالح، بالأسانيد الصحاح، وكان قد قال قبل ذلك: إسناده صحيح، وإن كان ظاهره الضعف والانقطاع، بجهالة أحد رواته. إذ تبين اتصاله من الروايات الآخر [1].

5- قال عنه محققوا طبعة المسند: الحديث صحيح، ... قلنا: فلا يبعد أن يكون الأعمش قد سمعه من رجل عن أبي صالح، ثم سمعه من أبي صالح نفسه، فرواه بالوجهين جميعا، والأعمش مشهور بالرواية عن أبي صالح، وقد خرج له صاحبا "الصحيحين" وأصحاب السنن كثيرا من روايته عنه، ثم إن الأعمش لم ينفرد به عن أبي صالح، فقد رواه عنه أيضا ابنه سهيل [2].

6- وقال عنه الألباني: حديث صحيح [3].

**ما يستفاد من الحديث بصورة عامة، ومن الشاهد في الحديث؛ وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (اللهم أرشد الأئمة).**

1- وفي الحديث إشارة إلى فضيلة الإمامة على الأذان لأن الإمام متكفل بأركان الصلاة وجميع أعمالها والمؤذن متكفل للوقت فحسب[4].

2- وإنما قال في حق الأَئمة: " ارشد " وفي حق المؤذنين: " اغفر " لأن الإمامَ ضامِنٌ، فيحتاج إلى الإرشاد في طريق ضمانه، ليَخرج عن عُهدته بالسلامة، والمؤذن أمين فيحتاجُ إلى الغُفران؛ لأنه قد يقع منه تقصيرٌ[5].

**الحديث الثاني: قال الإمام مسلم: حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة، حدثنا ثابت، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم، وتأتون الماء إن شاء الله غدا" ، ..... الحديث ثم قال صلى الله عليه وسلم: «ما ترون الناس صنعوا؟» قال: ثم قال: «أصبح الناس فقدوا نبيهم» ، فقال أبو بكر، وعمر: رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم، لم يكن ليخلفكم، وقال الناس: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيديكم، فإن يطيعوا أبا بكر، وعمر يرشدوا"..... الحديث.**

(1) في تحقيق لمسند الإمام أحمد، (21/7).

(2) في تحقيقهم لمسند الإمام أحمد، (12/ 89، 90).

(3) انظر: مشكاة المصابيح، (209/1) برقم، **(663)**.

(4) بدر الدين العيني، شرح سنن أبي داود، (467/2).

(5 السبكي، المنهل العذب المورد شرح سنن أبي داود، (178/4).

ISSN : 2410-1818

**عزو الحديث:**

أخرجه مسلم[1]، وأحمد بلفظ "وإن يطع الناس أبا بكر، وعمر يرشدوا" قالها ثلاثاً..... الحديث[2]**.**، وعند ابن حبان بلفظ ( إِنْ يُطِعِ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَدْ أرشدوا)[3]

**غريب الحديث:**

وقال النوويّ: معنى هذا الكلام أنه -صلى اللَّه عليه وسلم- لَمّا صلى بهم الصبح بعد ارتفاع الشمس، وقد سبقهم الناس، وانقطع النبيّ -صلى اللَّه عليه وسلم-، وهؤلاء الطائفة اليسيرة عنهم، قال: ما تظنون الناس يقولون فينا؟ ، فسكت القوم، فقال النبيّ -صلى اللَّه عليه وسلم-: أما أبو بكر وعمر فيقولان للناس: إن النبيّ -صلى اللَّه عليه وسلم- وراءكم، ولا تطيب نفسه أن يُخَلِّفكم وراءه، ويتقدم بين أيديكم، فينبغي لكم أن تنتظروه حتى يلحقكم، وقال باقي الناس: إنه سبقكم فالحقوه، فإن أطاعوا أبا بكر وعمر رَشَدُوا، فإنهما على الصواب[4].

وقال القرطبيّ قوله: "ثم قال: ما ترون الناس صنعوا؟" هذا قول النبيّ -صلى اللَّه عليه وسلم- من كان معه مستفهمًا على جهة استحضار أفهامهم، ثم قال مخبرًا بما صنعوا، وبما قالوا إلى قوله: "وقال الناس: إن رسول اللَّه -صلى اللَّه عليه وسلم- بين أيديكم"، وهنا انتهى الخبر عنهم، ثم قال النبيّ -صلى اللَّه عليه وسلم-: "فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يُرشَدُوا"؛ لأنهما وافقا الحقّ فيما قالاه، فصوابه إذًا أن يكون: "يُطيعوا"، و"يرشدوا"[5].

**ما يستفاد من الحديث بصورة عامة، ومن الشاهد في الحديث؛ وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (فإن يطيعوا أبا بكر، وعمر يرشدوا):**

1- فضل أبي بكر وعمر رضي اللّٰه عنهما، وذكره صلى اللّٰه عليه وسلم لتباع الناس لهما دون غيرهما.

(1) رواه مسلم، صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها، (472/1)، برقم(681).

(2) المسند، (37/ 237 وما بعدها)، وقال محققوا الطبعة عن هذا السند: إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة وعبد الله بن رباح، فهما من رجال مسلم. ثابت: هو ابن أسلم البناني.

(3) برقم: (6901)، وحديث ابن حبان: سنده صحيح، فرجاله ثقات رجال الصحيح، غير أبي عمر الضرير حفص بن عمر، وهو البصري، فقد روى عنه جمع، ووثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، عامة حديثه يحفظ، وروى له أبو داود. انظر تحقيق صحيح ابن حبان لشعيب الأرناؤوط.(327/15)

(4) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (188/5).

(5) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، (317/2).

ISSN : 2410-1818

2- أن النبي صلى الله عليه وسلم ربط الرشد بطاعة أبي بكر وعمر، واللفظ عام وإن كان سببه في هذه الغزوة، لكن العبرة بالعموم.

3- أن العلماء استدلوا بهذا الحديث على ترجيح قول أبي بكر وعمر على غيرهما عند اختلاف الصحابة في مسألة فقهية، مثل المسح على العمامة قال ابن المنذر: ثبت ذلك عن أبي بكر وعمر وقد صح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا"[1].

**الحديث الثالث: قال الإمام الترمذي: حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا أبو معاوية، عن شبيب بن شيبة، عن الحسن البصري، عن عمران بن حصين، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي: «يا حصين كم تعبد اليوم إلها»؟ قال أبي: سبعة ستة في الأرض وواحدا في السماء. قال: «فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك»؟ قال: الذي في السماء. قال: «يا حصين أما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك». قال: فلما أسلم حصين قال: يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني، فقال: " قل: اللهم ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي "**

**عزو الحديث:** أخرجه الترمذي[2].

**معاني المفردات:**

ألهمني رشدي أي: وفقني إلى الرشد وهو الاهتداء إلى الصلاح، وقيل: ألهمني الهدى بالتوفيق للأعمال المرضية لك والمقربة من فضلك[3].

**الحكم على الحديث:**

قال الإمام الترمذي: هذا حديث غريب وقد روي هذا الحديث عن عمران بن حصين من غير هذا الوجه[4]، وضعفه الألباني[5].

(1) ذكر الحافظ ابن حجر في أدلة من ذهب إلى جواز المسح على العمامة. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، (309/1).

(2) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب ، (519/5)، برقم: **(3483)**.

(3) انظر: ضعيف سنن الترمذي، (452/1)، وضعيف الجامع الصغير، (597/1)، برقم: (4098).

(4) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب ، (519/5)، برقم: **(3483)**،

(5) انظر: القاري، مرقاة المفاتيح، (383/5)، والمبارك فوري، تحفة الأحوذي، (259/9)، (320/9)

ISSN : 2410-1818

## المبحث الثاني: الرشد بمعنى الهداية والصواب

### المطلب الأول: أحاديث الرشد بمعنى الهداية.

والهداية في اللغة: (هَدَيَ): الهاء والدال والحرف المعتل: أصلان [أحدهما] التقدم للإرشاد، والآخر بعثة لطف.

فالأول قولهم: هديته الطريق هداية، أي تقدمته لأرشده. وكل متقدم لذلك هاد. وينشعب هذا فيقال: الهدى: خلاف الضلالة. تقول: هديته هدى. ويقال هاديها: أول رعيل منها، لأنه المتقدم. والهادية: العصا، لأنها تتقدم ممسكها كأنها ترشده. والأصل الآخر: الهدية ما أهديت من لطف إلى ذي مودةٍ يقال: أهديت أهدي إهداءً. والهدى ما أُهدي من النعم إلى الحرم قربة إلى الله تعالى[1].

**الحديث الأول: قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا، فَقَدْ غَوَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ، قُلْ: وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: فَقَدْ غَوِيَ".**

**عزو الحديث:** أخرجه مسلم [2].

**غريب الحديث:**

رشد: أي: فقد اهتدى[3].

غوي: أي ضل. والغي: الضلال والانهماك في الباطل[4].

**ما يستفاد من الحديث بصورة عامة، ومن الشاهد في الحديث؛ وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (من يطع الله ورسوله فقد رشد):**

1- قيل: إنما أنكر عليه لتشريكه في الضمير المقتضي للتسوية بالنظر إلى بعض المتكلمين وبعض السامعين، فيختلف حكمه بالنظر إلى المتكلمين والسامعين، ولأن التشريك في الضمير يخل بالتعظيم الواجب والله تعالى أعلم[5].

---

(1) انظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (6/ 42،43).

(2) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب تخفيف الخطبة الصلاة.(594/2)، **(870)**.

(3) انظر: ابن منظور، لسان العرب، (175/3)، والفيومي، المصباح المنير، (237/1).

(4) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (397/3).

(5) انظر: النووي، شرح مسلم، (159/6) وحاشية السيوطي على النسائي، (90/6- 92).

ISSN : 2410-1818

2- قال النووي: والصواب أن سبب النهي أن الخطبة شأنها البسط والإيضاح واجتناب الإشارات والرموز، ولهذا ثبت في الصحيح "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً ليفهم" ومما يدل على عدم كراهية تشريك الله ورسوله في الضمير ما رواه أبو داود بإسناد صحيح عن ابن مسعود قال: علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة ... وفيه: "من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئاً".[1].

**الحديث الثاني: قال الإمام النسائي: أخبرنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الفضل بن العلاء، حدثنا عثمان بن حكيم، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه، عن جده، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ظهرا، فوجدهم يتحدثون في مجالسهم على أبواب الدور، فقال: «ما هذه المجالس؟ , إياكم وهذه الصعدات تجلسون فيها» , قالوا: يا رسول الله، نجلس على غير ما بأس نغتم في البيوت فنبرز فنتحدث، قال: «فأعطوا المجالس حقها» , قالوا: وما حقها يا رسول الله؟ , قال: «غض البصر، وحسن الكلام، ورد السلام، وإرشاد الضال».**

**عزو الحديث**

أخرجه الإمام النسائي[2]، والحديث أصله في الصحيحين وعند أبي داود وأحمد من حديث أبي سعيد الخدري، ومن حديث أبي طلحة؛ بدون " ارشاد الضال"[3].

**غريب الحديث:**

**الصعدات: يَعْنِي الطّرق، وهي جمع الجمع فهي من: الصَّعِيد صُعُد ثمَّ الصعدات[4].**

إرشاد الضال: أي هدايته الطريق وتعريفه[5].

**الحكم على الحديث:**

لم اجد من حكم على الحديث بهذه الزيادة سوى الإمام الألباني فقد صحح الحديث بسند السند الذي رواه الإمام النسائي[6]

(1) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (159/6)،وانظر: سنن أبي داود، أبواب تفرع الجمعة، باب الرجل يخطب على قوس، (318/2)، برقم: (**1096**)، وحاشية السيوطي على النسائي (90/6- 92).

(2) النسائي، السنن الكبرى، كتاب التفسير، سورة النور، (201/10)، برقم، (11298).

(3) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المظالم والغضب ، باب أفنية الدور والجلوس فيها، والجلوس على الصعدات، برقم، (2465)، ومسلم، صحيح مسلم، كتاب السلام، باب الجلوس على الطريق ورد السلام، (1704/4)، برقم: (2161)، وسنن أبي داود، كتاب الآداب، باب الجلوس في الطرقات، (256/4)، برقم: (4815)، وسنن أبن ماجة، وأحمد، المسند، (278/26)، برقم(16367)

(4) القاسم بن سلام، غريب الحديث، (125/2).

(5) ابن الأثير, النهاية في غريب الحديث والأثر، (225/2).

(6) سلسلة الأحاديث الصحيحة، (9/6)، برقم: (2501).

ISSN : 2410-1818

**ما يستفاد من الحديث، بصورة عامة ، ومن موضع الشاهد في الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم:" وإرشاد الضال» :**

1- احتوى الحديث على أربع آداب لمن يجلس على الطرقات، منها ما هو واجب كغض البصر ورد السلام، ومنها ما هو مستحب كحسن الكلام وارشاد الضال.

2- أن إرشاد الضال عام يشمل من ضل سبيله في طريق المدينة ونحوه، ويشمل إرشاد الضال في أمور الدنيا والدين، ففي الأول قد يكون الخلاص هلاك النفس وفي الثاني بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر يكون الخلاص من تلف الدين[1].

**الحديث الثالث:** أشار الإمام أبو داود إلى أحاديث منها حديثين في موضوع الرشد، قال الإمام أبو داود: **حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال له: "ما اسمك؟ " قال: حزن، قال: "أنت سهل " قال: لا، السهل يوطأ ويمتهن، قال سعيد: فظننت أنه سيصيبنا بعده حزونه.**

**قال أبو داود: وغير النبي-صلى الله عليه وسلم- اسم العاص وعزيز.....** والحديث بطوله، **وفيه وبنو الزنية سماهم بني الرشدة، وسمى بني مغوية بني رشدة، ثم قال أبو داود: تركت أسانيدها للاختصار[2].**

والحديثين الذين أشار إليهما:

**الأول: تغيير بنو الزنية إلى بني الرشدة، قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا محمد بن الحسن، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، أن وفد بني أسد أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَقَالُوا: نَحْنُ بَنُو زِنْيَةَ فَقَالَ: «أَنْتُمْ بَنُو رِشْدَةَ».**

**والثاني: تغيير بنوا مغوية إلى بني رشدة: قال الإمام عبد الرزاق: عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن مكانا كان اسمه بقية الضلالة، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بقية الهدى. قال: ومر بقوم، فقال لهم: من أنتم؟ قالوا: بنو مغوية، فسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بني رشدة.**

(1) انظر: أبو بكر بن العربي، تحفة الأحوذي، (135/8).

(2) سنن أبي داود، انظر: (311/7-313).

ISSN : 2410-1818

**عزو الأحاديث:**

الحديث الأول: أخرجه أبو داود[1]، وأخرجه البخاري[2]: قال : حدثنا إسحاق بن نصر، حدثنا عبد الرزاق به... [3]".

وحديث تغيير بنو الزنية إلى بني الرشدة أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة[4].

وحديث تغيير بنو مغوية إلى بني رشدة أخرجه عبدالرزاق الصنعاني[5].

**غريب الحديث:**

**والحزن:** ما غلظ من الأرض، وهو ضد السهل، واستعمل في الخلق، يقال: في فلان حزونة، أي: في خلقه غلظة وقساوة[6].

**بنو مُغْوِية** - بضم الميم، وسكون الغين المعجمة، وكسر الواو، وفتح الياء تحتها نقطتان - وهم الذين سمّاهُم النبيُّ - صلى الله عليه وسلم- بني رِشْدَة[7]. والرشد هنا هو الهداية لأنه في مقابل الغواية.

**بنو زينة:** هم وبنو مالك كانوا يسمون بني الزنية كذلك، وسماهم النبي -صلى الله عليه وسلم- بني الرشدة تفاؤلا ونفيا لهم عما يوهمهم من الزنية وهي الزنا، وهو نقيض الرشدة، فإنه يقال: هذا ولد رشدة إذا كان من نكاح صحيح كما يقال في ضده إذا كان من الزنا[8].والرشد هنا هو الصلاح لأنه في مقابل الزنى.

(1) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الآداب، باب في تغيير الاسم القبيح، (289/4، برقم، (4956)،).

(2) صحيح البخاري، كتاب المظالم والغضب، باب أفنية الدور والجلوس فيها،(132/3)، برقم: (2465).

(3) صحيح البخاري، كتاب الآداب، باب اسم الحزن، (43/8)، برقم: (6190).

(4) مصنف ابن أبي شيبة (414/6)

(5) مصنف عبدالرزاق(8:481).

(6) ابن حجر، فتح الباري، (10/ 574)

(7)الصنعاني، التحبير لإيضاح معاني التيسير، (404/1).

(8) بن رسلان، شح سنن أبي داود، (69/19).

ISSN : 2410-1818

**الحكم على الحديث:**

حديث أبي داود في البخاري - كما سبق في عزو الحديث - ، وقال الألباني عن الأسماء الأخرى التي أشار إليها أبو داود كلها ثابتة ما عدا اسم الغراب واسم الحباب[1]، وصحح الحديث الشيخ شعيب الأرناؤوط حديث أبي داود، ذكر أسانيد هذه الأسماء [2].

**ما يستفاد من الحديث بصورة عامة، ومن الشاهد في الأحاديث من تغييره صلى الله عليه وسلم الأسماء إلى أسماء رشد:**

1- مشروعية تغيير الاسم باسم آخر لمصلحة تقتضيه.

2- في الأحاديث استحباب تخير الأسماء الحسنة في كل شيء[3].

3- كره رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اسم مغوية؛ لأنه من الغي الذي هو ضد الرشد، ويقال لكل مهلكة: مغواة[4].

**الحديث الرابع: قال الترمذي: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال: حدثني أبي قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن داود بن علي هو ابن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده ابن عباس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة حين فرغ من صلاته: «اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي، وتصلح بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتلهمني بها رشدي، وترد بها ألفتي، وتعصمني بها من كل سوء، .... الحديث ))**

**عزو الحديث:**

أخرجه الترمذي[5]بالسند السابق، وابن خزيمة قال: حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، قال: حدثنا آدم - يعني ابن أبي إياس قال: حدثنا قيس - يعني ابن الربيع.

كلاهما (عمران، وقيس) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، فذكره.

---

(1) صحيح الترغيب والترهيب، (434/2).

(2) سنن أبي داود بتحقيق شعيب الأرناؤوط، (311/7، 312، 313).

(3) الساعاتي، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، (152/13).

(4) بن رسلان، شح سنن أبي داود، (69/19).

(5) الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب منه، (482/5)، برقم، (3419).

ISSN : 2410-1818

في رواية قيس: «بعثني العباس إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فأتيته ممسيا وهو في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، يصلي من الليل، فلما صلى ركعتي الفجر، قال: اللهم إنى أسألك رحمة ... » وذكر الحديث بطوله[1].

**غريب الحديث:**

**الإلهام:** أن يلقي الله في النفس أمرا، يبعثه على الفعل أو الترك، أي تلهمني فعل خلاف الغي[2]. أي تلهمني بالرحمة هدايتي. وقيل: تهديني بها إلى ما يرضيك ويقربني إليك[3].

**ترد بها ألفتي:** بضم الهمزة وتكسر أي أليفي أو مألوفي أي ما كنت آلفه، وقيل: تجمع ما ألفته من الأهل والوطن والأليف الصاحب، وفيه إشارة إلى أن العبد بتقصيره في حق مولاه لا يستأهل إدامة نعمه فكأنه قد انتزعه منه فسأله رده عليه [4].

**الحكم على الحديث:**

قال الإمام الترمذي «هذا حديث غريب، لا نعرفه مثل هذا من حديث ابن أبي ليلى إلا من هذا الوجه»، وقد روى شعبة، وسفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم بعض هذا الحديث، ولم يذكره بطوله"[5]. وهذا الحديث ضعفه الألباني[6].

**ما يستفاد من الحديث بصورة عامة، ومن الشاهد في الحديث؛ وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (وتلهمني بها رشدي):**

1- هذا من الذكر الذي يقال بعد الخروج من الصلاة.

2- وهو عام لكل صلاة [7].

---

(1) صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب الدعاء بعد ركعتي الفجر،(555/1) برقم: (1119).

(2) انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (282/4)، وابن منظور، لسان العرب، (555/12)، والصنعاني، التنوير شرح الجامع الصغير، (107/3).

(3) انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (282/4)، وابن منظور، لسان العرب، (555/12)، والصنعاني، التنوير شرح الجامع الصغير، (107/3).

(4) انظر: الصنعاني، التنوير شح الجامع الصغير، (107/3).محمد طاهر الصديقي الهندي، مجمع بحار الأنوار، (31/2)، والمبارك فوري، تحفة الأحوذي، (259/9).

(5) الترمذي، سنن الترمذي، (482/5).

(6) انظر: ضعيف الجامع الصغير، (169/1)، برقم، (1194)، وضعيف سنن الترمذي، (445/1).

(7) الصنعاني، التحبير لإيضاح معاني التيسير، (209/4).

ISSN : 2410-1818

**المطلب الثاني: أحاديث الرشد بمعنى الصواب.**

والصواب: ضد الخطأ، وأصاب الرجل الشيء أراده[1]، والصواب السداد، والصواب هو: الأمر الثابت الذي لا يسوغ إنكاره. وقيل: مصادفة المقصود[2]. وقيل: الصواب إصابة الحق[3]. والفرق بين الصواب والصدق والحق؛ أن الصواب هو الأمر الثابت في نفس الأمر الذي لا يسوغ إنكاره، والصدق هو الذي يكون ما في الذهن مطابقًا لما في الخارج، والحق هو الذي يكون ما في الخارج مطابقًا لما في الذهن[4].

**الحديث الأول: قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الله بن يزيد، من كتابه، قال: حدثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب، حدثني بكر بن عمرو المعافري، عن عمرو بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من تقول علي ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار، ومن استشاره أخوه المسلم، فأشار عليه بغير رشد، فقد خانه، ومن أفتى بفتيا غير ثبت، فإنما إثمه على من أفتاه "**

**عزو الحديث:**

أخرجه أحمد بالسند السابق[5]، وأبو داود قال: حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا ابن وهب، حدثني يحيى بن أيوب، عن بكر بن عمرو به؛ بلفظ((من أفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه -زاد سليمان المهري في حديثه:- ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه)) [6].

ورواه الطحاوي ،من طريق يزيد بن سنان، ومبشر بن الحسن، كلاهما عن المقريء قال، حدثنا يونس، حدثنا ابن وهب، به بلفظ : " من قال علي ما لم أقل فليتبوأ بيتا في جهنم ... الحديث" [7]

(1) انظر: ابن منظور، لسان العرب، (1/ 535)، والفيومي، المصباح المنير، (349/1)،

(2) انظر: المناوي، مبهمات التعريف، (219/1).

(3) انظر: البرتكي، التعريفات الفقهية، (131/1).

(4) الجرجاني، التعريفات، (135/1)

(5) المسند، (14/17)، برقم، (8266).

(6) سنن أبي داود، كتاب العلم، باب كراهية منع العلم، 499/05) برقم، (3956).

(7) مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله عليه السلام من قوله: " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " ومن قوله: " من كذب علي مطلقا " برقم، (410)، (365/1).

ISSN : 2410-1818

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" ، قال: حدثنا الحسن بن علي عن عبد اللّٰه بن يزيد، أبي عبد الرحمن المقري، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني بكر بن عمرو المعافري، عن أبي عثمان، مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، فذكره[1].

وأخرجه اسحاق بن راهويه بدون "عمرو بن أبي نعمة"، قال: أخبرنا المقرئ نا سعيد بن أبي أيوب حدثني بكر بن عمرو عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه: عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ..... الحديث»[2].

**غريب الحديث:**

"ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره، فقد خانه": معناه: "أن من أشار على أخيه بأمر: أي أمر أخاه المستشير بأمر "يعلم" المراد بالعلم ما يشمل الظنّ "أن الرشد" أي المصلحة "في غيره" أي غير ما أشار إليه "فقد خانه": أي خان المستشارُ المستشيرَ[3].

**الحكم على الحديث:**

اختلف العلماء في الحكم على هذا الحديث

فقد رواه الحاكم في المستدرك، من طريق أبي يحيى بن أبي ميسرة، عن المقريء به، قال عقبه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعرف له علة، وذكره الذهبي في التلخيص[4].

ومن المعاصرين حسنة مقبل بن هادي الوادعي، وقال عن السند الذي ليس فيه عمرو بن أبي نعمة، هذا حديث حسنٌ[5].

وضعفه الألباني[6]، وكذلك ضعفه محققوا طبعة المسند: وقالوا: هذا الحديث إسناده ضعيف، لضعف عمرو بن أبي نعيمة - ويقال: نعمة، ثم ذكروا أقوال العلماء فيه، وذكروا أن ابن أبي شيبه والبخاري وأبي داود والحاكم والبيهقي أخرجوا هذا الحديث من طريق عبد اللّٰه بن يزيد المقرىء، به، وأسقطوا من الإسناد عمرو بن أبي نعيمة، والأصوب أنه في إسناده كما عند أحمد والطحاوي [7].

---

(1) الأدب المفرد، باب إثم من أشار على أخيه بغير رشد، (40/1)، برقم: (259).

(2) مسند اسحاق بن راهويه، (141/1).

(3) مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه، (2/ 170).

(4) انظر: المستدرك، كتاب العلم (1/ 126).

(5) الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، (2/ 355).

(6) انظر: ضعيف الأدب المفرد، (40)، وأشار إلى ضعفه في سلسلة الأحاديث الصحيحة، (279/7).

(7) المسند، (17/14، 18).

ISSN : 2410-1818

**ما يستفاد من الحديث بصورة عامة، ومن الشاهد في الحديث؛ وهو قوله صلى الله عليه وسلم:"(ومن استشاره أخوه المسلم، فأشار عليه بغير رشد، فقد خانه).**

1- استحباب الاستشارة، ووجوب الإشارة بالنصح والخير للآخرين.

2- أنه لا إثم على المستفتي إذا عمل بالخطأ، وإنما الإثم على المفتي الذي تجرّأ على الله، فأفتى بغير علم.

3- تحريم الفتوى بغير علم[1].

**الحديث الثاني: قال الإمام أحمد: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عمه، عن أبي ذر، قال: أتاني نبي الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم في مسجد المدينة، فضربني برجله، فقال: "ألا أراك نائما فيه؟ " قال: قلت: يا نبي الله، غلبتني عيني. قال: "كيف تصنع إذا أخرجت منه؟ " قال: آتي الشام الأرض المقدسة المباركة. قال: "كيف تصنع إذا أخرجت من الشام؟ " قال: أعود إليه. قال: "كيف تصنع إذا أخرجت منه؟ " قال: ما أصنع يا نبي الله، أضرب بسيفي؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك وأقرب رشدا؟ تسمع وتطيع، وتنساق لهم حيث ساقوك ".**

**عزو الحديث:**

الحديث أخرجه أحمد بالسند المذكور[2]، والدارمي قال: حدثنا سعيد بن المغيرة [3]، وابن حبان قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد[4]، ثلاثتهم ، قالوا: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عمه، فذكره. واقتصر الدارمي على أوله إلى قوله: "يا نبي الله غلبتني عيني".

**معاني المفردات:**

وأقرب رشدا: أي أقرب للصواب[5]

(1) محمد بن علي بن أدام، مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه، (171/2).

(2) المسند، (506/35)، برقم: (21382).

(3) انظر مجموع هذه الطرق: أبو حذيفة، أنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري، (4087/6).

(4) صحيح ابن حبان، ذكر الأخبار في إخراج أبا ذر من المدينة، (27/6)، برقم: (4819).

(5) انظر: الفيومي، المصباح المنير،(227/1)، وابن منظور ، لسان العرب، (175/3).

ISSN : 2410-1818

**الحكم على الحديث:**

سند الحديث عند أحمد والدارمي وابن حبان فيه عم أبي حرب بن الأسود الديلي مجهول الحال لذا قال عنه شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف، عم أبي حرب بن أبي الأسود الدِّيلي لا يعرف، ولم يرو عنه غير أبي حرب[1].

ولكن الالباني: قال عنه: حسن لغيره [2] ، ولعل الألباني حسن بمجموع طرقه[3].

**ما يستفاد من الحديث بصورة عامة، ومن الشاهد في الحديث؛ وهو قوله صلى الله عليه وسلم: ("ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك وأقرب رشدا):**

1- جَوَاز الْأَخْذ للْإِنْسَان بالشدة فِي الْأَمر بالْمَعْرُوف وَإِن أدّى ذَلِك إِلَى فِرَاق وَطنه.

2- وَفِيه: ترك الْخُرُوج على الْأَئِمَّة والانقياد لَهُم، وَإِن كَانَ الصَّوَاب فِي خلافهم[4].

**الحديث الثالث: قال الإمام أحمد: حدثنا معتمر، عن سلم، عن بعض أصحابه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( لا مساعاة في الإسلام، من ساعى في الجاهلية فقد ألحقته بعصبته، ومن ادعى ولده من غير رشدة، فلا يرث ولا يورث )**

**عزو الحديث:**

الحديث أخرجه أحمد بالسند المذكور[5] ، وأخرجه أبو داود قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا معتمر به [6].

**غريب الحديث:**

المساعاة : الزنا، وكان الأصمعي يجعل المساعاة في الإماء دون الحرائر؛ وذلك لأنهن يسعين لمواليهن فيكتسبن لهم بضرائب كانت عليهن، فأبطل صلى الله عليه وسلم المساعاة في الإسلام، ولم يلحق النسب لها، وعفا عما كان منها في الجاهلية وألحق النسب به؛ ويقال هذا ولد رِشدة ورَشدة لغتان[7].

---

(1) المسند، (506/35)، برقم: (21382).

(2) انظر: صحيح موارد الظمآن إلى زوائد صحيح ابن حبان، (76/2).

(3) انظر مجموع هذه الطرق: أبو حذيفة، أنيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري، (4087/6).

(4) انظر: العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (263/8).

(5)المسند، (391/5)، برقم(3416)،

(6)سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب في ادعاء ولد الزنا، برقم (279/2)، رقم ، (2264).

(7) الخطابي، معالم السنن، (273/3).

ISSN : 2410-1818

سَاعَتْ الأمةُ : إذا فجرت [1]

من غير رشدة:: "يقال: هذا ولد رشدة بَالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: إذا كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: ولد زنية، بالكسر فيهما[2].

**الحكم على الحديث:**

قال المنذري في إسناده رجل مجهول[3]، وضعفه الألباني[4] قال: إسناده ضعيف؛ لجهالة شيخ سلْم، وبه أعله المنذري[5]. وقال عنه محققوا طبعة المسند: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة راويه عن سعيد بن جبير. ومعتمر: هو ابن سليمان التيمي البصري، وسلم: هو ابن أبي الذيال، وهو ثقة، له في مسلم حديث واحد[6].

**ما يستفاد من الحديث بصورة عامة، ومن موضع الشاهد من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم: " ومن ادعى ولده من غير رشدة، فلا يرث ولا يورث"**

1- من جعله في الإسلام ولداً وهو من الزنا فإنه لا يرث ولا يورث، وأما إذا كان هذا شيئاً حصل في الجاهلية ومضى في الجاهلية فتبقى أنساب الجاهلية وما حصل في الجاهلية على ما هي عليه[7].

2- أن المعنى الاصطلاحي للرشد في الحديث" ولد رشدة" أخذ من المعنى اللغوي وهو: ولد من نكاح الصحيح.

**الرابع: (وهو أثر): قال عبد الرزاق، أخبرنا معمر, عن هشام بن عروة , عن أبيه , أن عمر , قال: «إني كنت قضيت في الجد قضاء , فإن شئتم أن تأخذوا به فافعلوا» فقال عثمان: إن نتبع رأيك فإن رأيك رشد, وإن نتبع رأي الشيخ قبلك , فنعم ذو الرأي كان)**

**وقال : عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج , قال: أخبرني هشام بن عروة, أن عروة حدثه, عن مروان, أن عمر حين طعن استشارهم في الجد, فقال له عثمان: «إن نتبع رأيك, فإن رأيك رشد, وإن نتبع رأي الشيخ قبلك, فنعم ذو الرأي كان»**

---

(1) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (369/1).

(2) ابن القيم، حاشية ابن القيم على عون المعبود (6/ 252)، وابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (275/2).

(3) سنن أبي داود، كتاب الطلاق، باب في ادعاء ولد الزنا، برقم (279/2)، رقم ، (2264).

(4) انظر: ضعيف الجامع الصغير وزيادته، (910/1)، برقم: (7310)،.

(5) ضعيف سنن أبي داود، (248/2).

(6) المسند، (391/5)،برقم: (3416).

(7) العباد، شرح سنن أبي داود للعباد (259/ 3).

ISSN : 2410-1818

**عزو الأثر:**

أخرجه عبدالرزاق بالطريقين السابقين[1]، والدارمي من طريق هشام بن عروة، عن عروة، عن مروان به وبلفظ: (فإنه رشد) [2].

والحاكم [3] بلفظ (فهو رشد)، والبيهقي[4]، من طريق إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، قال: ثنا عروة بن الزبير، أن مروان بن الحكم، حدثه أن عمر رضي الله عنه حين طعن ... الحديث).

**الحكم على الأثر:**

إسناده صحيح[5]. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وذكره الذهبي في التلخيص[6].

**ما يستفاد من الأثر بصورة عامة، ومن موضع الشاهد في الأثر وهو قول عثمان: «إن نتبع رأيك, فإن رأيك رشد":**

1- كان أبو بكر رضي الله عنه أن ينزل الجد منزلة الأب في وجود الأخوة، وأن عمر رضي الله عنه رأى أن يتقاسم الجد مع الأخوة، ولا ينقص ميراثه في جميع الأحوال عن السدس[7].
2- أن عثمان أشار إلى أن مسالة الجد مع الأخوة من المسائل الاجتهادية، وأن رأي عمر بتقاسم الجد مع الأخوة للميراث هو الصواب أو الراجح، ورأي أبي بكر يؤخذ به.

(1) في كتاب الفرائض، باب فرض الجد، (263/10)، (19052)، وكان قد أخرجه بسند أخر قال: عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج , قال: أخبرني هشام بن عروة , أن عروة حدثه , عن مروان, أن عمر حين طعن استشارهم في الجد , فقال له عثمان: الحديث ....)، (263/10)، برقم: (19051)

(2) في باب اختلاف الفقهاء، (490/1)، برقم: (655). وفي باب قول عمر في الجد، (1916/4)، برقم: (2959).

(3) المستدرك على الصحيحين، (4/ 377)، برقم: (7983).

(4) السنن الكبرى ، كتاب الفرائض، باب من لم يورث الأخوة مع الجد، (543/12) ، برقم(**12550**).

(5) انظر: الطريفي، التحجيل في تخريج ما لم يخرج من الأحاديث والآثار في إرواء الغليل (ص: 291).

(6) المستدرك على الصحيحين، (4/ 377)، برقم: (7983).

(7) انظر: ابن حجر، فتح الباري، (21/12).

ISSN : 2410-1818

## المبحث الثالث: الرشد بمعنى الاستقامة والخير والفطنة وحسن التصرف

### المطلب الأول: أحاديث الرشد بمعنى الخير والاستقامة.

**أولاً: الخير:** " الخاء والياء والراء أصله العطف والميل، ثم يحمل عليه، فالخير: خلاف الشر لأن كل أحد يميل إليه ويعطف على صاحبه"[1]. والخير: ضد الشر ، تقول منه: خِرْتَ يارَجُلُ فأنت خائرٌ، وخار الله لك، وقوله تعالى: ﴿ إِن تَرَكَ خَيْرًا ﴾[2]، أي مالاً، والأخيار: خلاف الأشرار[3].

وفي الاصطلاح:" الخير وجدان كل شيء كمالاته اللائقة، والشر مابه فقدان ذلك"[4]، فيمكن أن يقال: الخير: كل ما يحبه الله من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة امتثالاً.

**وفيه حديث واحد: قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم، عن عائشة، أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يكلمه وعائشة تصلي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " عليك بالكوامل "، أو كلمة أخرى، فلما انصرفت عائشة سألته عن ذلك؟ فقال لها: " قولي: اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه، وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه، وما لم أعلم، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وأستعيذك مما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا ".**

**عزو الحديث:**

الحديث أخرجه الإمام أحمد بالسند المذكور[5]، والحاكم قال: أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الحلاب، وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، به [6].

---

(1) انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة خير، (232/2).

(2) (البقرة: 180).

(3) انظر: الجوهري، الصحاح، مادة خير، (193/1).

(4) الكفوي، الكليات، (423).

(5) المسند، (42/ 67)، برقم:(25137).

(6) المستدرك على الصحيحين، (58/3)، برقم: **(1938)**

ISSN : 2410-1818

ورواه ابنُ ماجه قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، به [1]، وابن حبان أخبرنا أبو خليفة، ما لا أحصي من مرة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، به [2] بألفاظ ليس فيه الرشد بل بلفظ (وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا).

**معاني المفردات:**

الكوامل: وهي التي جمعت معاني كثيرة في لفظ مختصر وجيز[3].

ان تجعل عاقبته رشدا: أي خيراً[4].

**الحكم على الحديث:**

قال ابن حجر: وأصله في مسلم من حيث ابن عمر[5]، وقال عنه الحاكم: وهذا الإسناد صحيح وذكره الذهبي في التخليص[6].

وقال الألباني: قلت: وهذا إسناد صحيح، رواته ثقات رواة مسلم غير جبر بن حبيب وهو ثقة[7].

وقال عنه محققوا طبعة المسند: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير جبر بن حبيب، فمن رجال ابن ماجه، وروى له البخاري في "الأدب المفرد"، وهو ثقة[8].

**أهم ما يستفاد من الحديث بصورة عامة، ومن موضع الشاهد من الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدا ":**

1- استحباب الدعاء بجوامع الكلام الوارد على النبي صلى الله عليه وسلم لاحتوائها على معاني كثيرة بألفاظ قليلة.

2- من الأدعية المأثورة الدعاء بأن يكون ما قضاه الله من أي قضاء نهايته خيراً.

---

(1) سنن ابن ماجة، أبواب الدعاء، باب الجوامع من الدعاء، (17/5)، برقم(3846).

(2) صحيح ابن حبان، (3،150)، برقم: (869).

(3) البناء الساعاتي، الفتح الرباني، (295/14).

(4) وذلك كما جاء في الرواية عند ابن ماجة والحاكم.

(5) ابن حجر، المطالب العالية ، (836/13).

(6) المستدرك على الصحيحين، (58/3)، برقم: **(1938)**

(7) سلسلة الأحاديث الصحيحة، (56/4)، برقم: (1542).

(8) المسند، (42/ 67)، برقم:(25137).

ISSN : 2410-1818

**ثانياً: الاستقامة**

الاستقامة لغة: مصدر استقام مأخوذة من مادة (ق و م) وهي تدل على الطريق الذي يكون على خطٍ مستوٍ[1]، واستقامة الإنسان لزومه المنهج المستقيم، والإقامة في المكان الثبات[2].

والاستقامة: " الاعتدال، يقال استقام له الأمر"[3]. وقام الشيء واستقام واعتدل واستوى، والاستقامة: هو اعتدال الشيء واستواؤه، واستقام فلان بفلان أي مدحه وأثنى عليه[4].

واصطلاحاً:" الاستقامة: كلمة جامعة آخذة بمجاميع الدين، وهي القيام بين يدي الله على حقيقة الصدق والوفاء. والاستقامة تتعلق بالأقوال والأفعال والأحوال والنيات. فهي وقوعها لله وعلى أمر الله"[5].

**وفيه حديث واحد: قال الإمام أحمد: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا عبد الواحد بن أيمن المكي، عن عبيد الله بن عبد الله الزرقي، عن أبيه، وقال الفزاري مرة: عن ابن رفاعة الزرقي، عن أبيه، وقال غير الفزاري: عبيد بن رفاعة الزرقي، قال: لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى أثني على ربي، فصاروا خلفه صفوفا، فقال: " اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لما أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مباعد لما قربت، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة والأمن يوم الخوف، اللهم إني عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعت، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر، والفسوق، والعصيان، واجعلنا من الراشدين، ..... الحديث).**

**عزو الحديث:**

الحديث أخرجه أحمد بالسند المذكور[6]، وأخرجه النسائي، قال: أخبرنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا عبد الواحد بن أيمن، عن عبيد بن رفاعة الزرقي [7]، وكلك البخاري في الأدب المفرد والبزار من طريق: مروان بن معاوية قال: حدثنا عبد الواحد بن أيمن، به[8].

---

(1) (الفاتحة: 6).

(2) انظر: الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن،(418).

(3) الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، مختار الصحاح، (232).

(4) انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي المصري، (499/12).

(5) ابن القيم، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، (105/2).

(6) المسند، (247/24)، برقم: (15492).

(7) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب الاستنصار عند العدو، (225/9)، برقم: **(10370)**.

(8) مسند البزار(البحر الزخار)، (9/ 175)، والأدب المفرد، (243/1)، برقم: (699).

ISSN : 2410-1818

**معاني المفردات:**

وانكفأ: أي: انقلبوا ورجعوا إلى بيوتهم[1].

قوله: "حتى أثني"، بضم الهمزة: من الثناء[2].

قوله: "يوم العيلة"، ضبط بفتح العين: أي يوم الحاجة[3].

الراشدين: المستقيمين على طريق الحق[4].

قال الإمام القرطبي[5]: ( الرشد: الاستقامة على طريق الحق مع تصلب، فيه من الرشادة: وهي الصخرة)[6].

**الحكم على الحديث:**

قال البزار: لا نعلمه مرفوعا إلا من حديث رفاعة، ولا رواه عن عبيد إلا عبد الرحمن، وهو مشهور لا بأس به، روى عنه أهل العلم[7]. وقال عنه الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح[8].وصححه الألباني[9]، قال عنه محققوا طبعة المسند: رجاله ثقات[10].

**المطلب الثاني: أحاديث الرشد بمعنى الفطنة وحسن التصرف.**

والفطنة: ضد الغباوة. فطن هذا الأمر: أي فهمه [11]، والفطنة: ذكاء القلب، وقيل سرعة هجوم النفس على حقائق معاني ما تورده الحواس عليها، وقيل: إن الفطنة ابتداء المعرفة من وجه غامض[12].

(1) انظر: ابن قتيبة، غريب الحديث، (273/1)، وابن منظور، لسان العرب، (141/1).

(2) ابن منظور، لسان العرب، (115/14)، والرازي، مختار الصحاح، (50/1).

(3) انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، (124/3)، والزبيدي، تاج العروس، (80/30).

(4) انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر(225/2)، وابراهيم مصطفى وأخرون، المعجم الوسيط، (346/1).

(5) انظر: ابن منظور، لسان العرب، (177/3).

(6) الجامع لأحكام القرآن, (267/16)، وانظر: ابن منظور، لسان العرب ، (177/3).

(7) مسند البزار (البحر الزخار)، (9/ 175).

(8) مجمع الزوائد، (122/6).

(9) صحيح الأدب المفرد، (260/1).

(10) المسند، (247/24).

(11) انظر: الخليل بن أحمد ، العين، (435/7، 436)، ابن منظور، لسان العرب، مادة صرف، (323/13).

(12) انظر: العسكري، الفروق اللغوية، (85/1)، والمناوي، التوقيف على مهمات التعريف، (262/1).

ISSN : 2410-1818

حُسن: اسم، والجمع مَحَاسن، الحُسْنُ: الجمال. والحُسْنُ: كلُّ مُبْهِجٍ مرغوبٍ فيه، و يحسُن بك أن تفعل كذا: يناسبُك ويليق بك [1]، والتصرف: الصرف: رد الشيء عن وجهه [2]. و تصرَّفت به الأحوال: تقلَّبت عليه[3].

أما اصطلاحاً: فقد عرف الرشد بحسن التصرف، فقيل: والرشد هو حسن التصرف في الأمر والإقامة عليه بحسب ما يثبت ويدوم، وقيل: الرشد هو: حُسْن التصرّف في الأشياء، وسداد المسلك في علة ما أنت بصدده[4]. ومن ذلك يتبين أن حسن التصرف معنى من معان الرشد.

**وفيه حديث واحد: قال الإمام أبو داود حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط بن نصر، قال: زعم السدي، عن مصعب بن سعد، عن سعد، قال: لما كان يوم فتح مكة، اختبأ عبد الله بن سعد بن أبي سرح[5] عند عثمان بن عفان، فجاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، بايع عبد الله، فرفع رأسه، فنظر إليه ثلاثا، كل ذلك يأبى، فبايعه بعد ثلاث، ثم أقبل على أصحابه، فقال: «أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته، فيقتله؟» فقالوا: ما ندري يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومأت إلينا بعينك؟ قال: «إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين».**

**عزو الحديث:**

الحديث رواه أبو داود بالسند المذكور[6]، وأخرجه النسائي، قال: أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثني أحمد بن مفضل: بنحوه [7].

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة صرف، (189/9).

(2) الأزهري، تهذيب اللغة، (113/12)، والفيروآبادي، القاموس المحيط، (827/1).

(3) أحمد مختار عبدالحميد، معجم اللغة العربية المعاصر، (1290/2).

(4) انظر: البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، (41/4)، والمناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، (177/1)، والشعراوي، تفسير الشعراوي، (8955/14).

(5) وعبدالله بن أبي السرح كان قد اسلم قبل الفتح وكان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد مشركاً، وأسلم عَبْد اللَّهِ بْن سَعْد بْن أَبِي السرح أيام الْفَتْح، فحسن إسلامه، فلم يظهر منه شيء ينكر عَلَيْهِ بعد ذَلِكَ، وَهُوَ أحد النجباء العقلاء الكرماء من قريش، ثُمَّ ولاه عُثْمَان بعد ذَلِكَ في مصر فِي سنة خمس وعشرين، وفتح على يديه في إفريقية، توفي بعسقلان، (36 وقيل37هـ). انظر: أبا نعيم، معرفة الصحابة، (1670/3)، وابن عبد البر، الاستيعاب، (919/3).

(6) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الحدود، باب الحكم فيمن ارتد، (128/4)، برقم، (4359).

(7) النسائي، السنن الكبرى، كتاب المحاربة، باب الحكم في الردة، (443/3)، برقم، (3516).

ISSN : 2410-1818

**معاني المفردات:**

**خائنة الأعين:** أن يضمر بقلبه غير ما يظهره للناس فإذا كف بلسانه وأومأ بعينه إلى خلاف ذلك فقد خان. وكان ظهور تلك الخيانة من قبل عينيه فسميت خائنة الأعين[1].

**وما كان لنبي أن يكون له خائنة الأعين:** أن يظهر شيئاً ثم يشير بعينه أو ببصره إلى خلافه، فيكون الذي ظهر منه مخالفاً للذي أشار إليه، وهذا الفعل يظهر أنه ليس المنع منه خاصاً بالأنبياء بل هو ممنوع في حق الجميع، لكن في حق الأنبياء المنع منه أشد وأعظم[2].

**رجل رشيد:** ومعنى الرشد هاهنا الفطنة لصواب الحكم في قتله، وذو رشد، أي: فطنة يهتدي إلى سبيل الحق وصواب الحكم في قتله [3].

**الحكم على الحديث:**

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه أبو يعلى والبزار، ورجالهما ثقات[4].

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه وذكره الذهبي في التلخيص[5]. وقال عنه ابن حجر: اسناده صالح[6]. وذكر الألباني أن هذا الحديث صحيح، وذكر - أيضاً- أن في اسناده أسباط بن نصر وأحمد بن المفضل قد تكلم فيهما بعض الأئمة من جهة حفظهما، لكن الحديث له شاهد يتقوى به[7]. وعلى هذا فيكون حكم هذا الحديث حسن لغيره.

**ما يستفاد من الحديث عامة ومن موضوع الشاهد وهو قوله صلى الله عليه وسلم:(أما كان فيكم رجل رشيد):**

1- وفيه استحباب ان يكون الرجل فطننا حاذقاً نبيها يفهم الأمور بإشاراتها.

2- أن السكوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشيء يراه يصنع بحضرته يحل محل الرضا به والتقرير له[8].

3- فيه دليل على جواز العمل بالإشارة بالعين والرأس واليد[9].

(1) انظر: الخطابي، معالم السنن، (278/2), السندي، حاشية السندي، على سنن النسائي، (106/7)

(2) عبد المحسن العبادي، شرح سنن أبي داود،

(3) الخطابي، معالم السنن، (278/2), وابن رسلان ، شرح سنن أبي داود، (516/11).

(4) كتاب المغازي: باب غزوة الفتح،(169/6)

(5) المستدرك وبذيله التلخيص، (47/3).

(6) التلخيص الحبير، (277/2)

(7) انظر: صحيح سنن أبي داود، (18/8). انظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة(222/4).

(8) الخطابي، معالم السنن، (278/2).

(9) شرح سنن أبي داود، (516/11).

ISSN : 2410-1818

**الخاتمة**

**أولاً : أهم النتائج:**

1- أن كلمة الرشد لها معان كثيرة في اللغة وكذلك في اصطلاح العلماء فهي كلمة وجامعة لعدة معان؛ بألفاظ مختلفة والجامع بين هذه المعاني كلها أنها متقاربة من حيث الدلالة على المعنى.

2- أن الرشد في القرآن الكريم ورد بمعان كثيرة من أهمها: الهداية، والحق، والصلاح، والاستقامة، والخير، وحسن التصرف.

3- أن الرشد في السنة النبوية لا يختلف معناه كثيراً عن المعاني التي وردت في القرآن الكريم ومن أهم المعاني للرشد التي وردت في السنة النبوية: الصلاح، والاستقامة، والتوفيق، والهداية والصواب، والخير والفطنة وحسن التصرف.

4- تم في هذا البحث جمع ثمانية عشر حديثاً وأثراً في الرشد؛ تنوعت معانيها، فبمعنى التوفيق ورد ثلاثة احاديث، والهداية أربعة أحاديث، والصلاح أربعة أحاديث، والصواب أربعة أحاديث، والخير والفطنة والاستقامة كل معنى منها حديثا واحداً.

5- يمكن أن تقسم أحاديث الرشد الواردة في هذا البحث من حيث القبول والرد إلى: حديثين في صحيح مسلم، والبقية مقبولة إما صحيحة وإما حسنة وفيها حديثان فقط ضعيفان.

6- ارتباط الرشد بالدعاء؛ فقد ورد الدعاء بالرشد في ثمانية أحاديث من ثمانية عشر حديثاً.

7- للرشد أثر مهم في جانب التربية والتعليم من حيث: تنشئة الأجيال عليه، وعلى التطبع بهذا الخلق في معانيه المختلفة.

**ثانياً : التوصيات :**

1- ضرورة الاهتمام والبحث في المواضيع التي لم يتم دراستها في الحديث الموضوعي، وذلك بالجمع والدراسة.

2- أوصي الباحثين للماجستير والدكتوارة في مجال التفسير و الحديث أن يقوموا بالبحث بصورة موسعة في بعض مواضيع الحديث الموضوعي مع مقارنته بالتفسير الموضوعي.

3- وكذلك يمكن أن يدرس الرشد في السنة النبوية بتوسع ودراسة الأسانيد؛ فيكون رسالة ماجستير.

4- وكذلك أوصي مجال التربية والتعليم أن يتم الاستفادة من الرشد ومعانيه في السنة النبوية، وغرس ذلك في نفوس الطلاب والناس مع تعلمهم آداب وضوابط الرشد.

5- أوصى أولياء الأمور من الآباء والمسؤولين أن يغرسوا في ابنائهم ومن تحت إمرتهم تعلم الرشد، وتطبيقه في حياتهم الفردية والاجتماعية.

6- أوصي نفسي أولاً وغيري بالإكثار من الدعاء الرشد، وأن يجعلنا الله من الراشدين.

**وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله رب العالمين**

ISSN : 2410-1818

**قائمة المصادر والمراجع**

1- ابن الأثير، المبارك بن محمد، جامع الأصول في أحاديث الرسول، دار الفكر، بيروت، ط1، 1405هـ ـ 1985م.
2- ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر احمد الزواوي، ومحمد أحمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة والتاريخ،(بدون).
3- الأثيوبي، محمد بن علي بن آدم بن موسى، قرة عين المحتاج في شرح مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج، دار ابن الجوزي، ط1، 1424 هـ.
4- أحمد بن حنبل، المسند، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، بمصر، 1375هـ ـ 1956م.
5- أحمد بن حنبل، المسند، أشرف على التحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية ( 1420هـ - 1999م ) .
6- الألباني، محمد بن ناصر الدين، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المكتب الإسلامي ، بيروت ودمشق ، الطبعة الخامسة ( 1405هـ - 1985م )
7- الألباني، محمد بن ناصر الدين ، سلسلة الأحاديث الصحيحة، المكتب الإسلامي ، بيروت ودمشق ، الطبعة الرابعة ، 1405هـ - 1985م.
8- الألباني، محمد بن ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1417هـ ـ 1996م.
9- الألباني، محمد بن ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزيادته ، المكتب الإسلامي ، بيروت ودمشق ، الطبعة الثالثة ، 1406هـ - 1986م .
10- الألباني، محمد بن ناصر الدين ، صحيح سنن أبي داود ، مؤسسة غراس، الكويت، ط1، 1423هـ ـ 2002م.
11- الألباني، محمد بن ناصر الدين، صحيح سنن النسائي، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1419هـ ـ 1998م.
12- الألباني، محمد بن ناصر الدين، صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1422 هـ - 2002 م.
13- الألباني ، محمد بن ناصر الدين ، ضعيف الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي ، بيروت ودمشق ، الطبعة الثالثة ، (1410هـ - 1990م ).
14- الألباني: محمد ناصر الدين، ضعيف سنن أبي داود، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1411هـ ـ 1991م.
15- البخاري، محمد بن اسماعيل، الأدب المفرد، الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط3، 1409 - 1989.

ISSN : 2410-1818

16- البخاري ، محمد بن إسماعيل ، صحيح البخاري، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى، ( 1411هـ - 1991م ).
17- البركتي، محمد عميم الإحسان، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان 1407هـ - 1986م)، ط1، 1424هـ - 2003م.
18- البزار ، أحمد بن عمر ، مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط1، التاريخ (بدون)
19- البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة والتاريخ (بدون).
20- البغوي ، الحسين بن مسعود، شرح السنة، تحقيق: زهير الشاوش، وشعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، ط2، (1403هـ ـ 1983م).
21- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، 1423 هـ - 2003 م.
22- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط3، 1424 هـ - 2003 م.
23- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط2، 1395 هـ - 1975 م.
24- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط1، 1403هـ -1983م.
25- الجوهري ، إسماعيل بن حماد ، الصحاح ، دار إحياء التراث ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى، ( 1419هـ - 1999م ).
26- الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1411 - 1990.
27- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، صحيح ابن حبان، (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1408 هـ - 1988 م.
28- ابن حجر ، أحمد بن علي ، الإصابة في تميز الصحابة ، وبهامشه الاستيعاب لابن عبدالبر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ( 1328هـ ).

ISSN : 2410-1818

29- ابن حجر ، أحمد بن علي ، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، دار المعرفة، بيروت - لبنان ، الطبعة والتاريخ ( بدون ).

30- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت، 1379.

31- ابن حجر ، أحمد بن علي ، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ، تحقيق : عثيم بن عباس ، وياسر إبراهيم ، دار الوطن ، الطبعة الأولى، ( 1418هـ - 1997م ).

32- ابن حجر ، أحمد بن علي، موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جاسم السامرائي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط2، 1414 هـ - 1993 م.

33- أحمد مختار عبد الحميد عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م.

34- الحموي، معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

35- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت.

36- الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر - دمشق، 1402 هـ - 1982 م

37- الخطابي، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، المطبعة العلمية - حلب، ط1، 1351 هـ - 1932 م.

38- الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، الطبعة والتاريخ (بدون).

39- الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد، سنن الدار قطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط1، 1424 هـ - 2004 م.

40- الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام، سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412 هـ - 2000 م.

ISSN : 2410-1818

41- الدامغاني، الحسن بن محمد، إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق: عبد العزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1980م.
42- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة والتاريخ (بدون).
43- ابن دقيق العيد، أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، مؤسسة الريان، ط6، 1424 هـ - 2003 م.
44- راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي، مسند إسحاق بن راهويه، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط1، 1412 - 1991.
45- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط5 1420هـ / 1999م.
46- ابن رسلان، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي شرح سنن أبي داود، شرح سنن أبي داود، تحقيق: عدد من الباحثين، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، ط1، 1437 هـ - 2016 م.
47- الزحيلي، وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر - دمشق، ط2، 1418 هـ.
48- الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، الطبعة والتاريخ.
49- الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب - بيروت، ط1، 1408 هـ - 1988 م
50- الزمخشري، محمد بن عمر بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي - بيروت، ط3، 1407 هـ.
51- الساعاتي، أحمد بن عبدالرحمن بن محمد، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، دار إحياء التراث العربيط2، التاريخ (بدون).
52- السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني تفسير القرآن (تفسير السمعاني)،تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط1418، 1هـ- 1997م.
53- السيوطي، عبدالرحمن بن الكمال، حاشية السيوطي على سنن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط2، 1406 - 1986.

ISSN : 2410-1818

54- السندي، محمد بن عبدالهادي التتوي، حاشية السندي على سنن النسائي (مطبوع مع السنن)، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط3، 1406 - 1986.

55- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1، 1414ه.

56- السهارنفوري، خليل أحمد، بذل المجهود في حل أبي داود، دار الريان للتراث، القاهرة، 1401هـ 1988م.

57- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1409ه.

58- الصديقي، محمد طاهر بن علي مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط3، 1387 هـ - 1967م.

59- الصنعاني، عبدالرزاق ، المصنف ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي ، جوهانسبرغ - جنوب إفريقيا ، الطبعة الثالثة ( 1403هـ - 1983م ) .

60- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط2، التاريخ (بدون).

61- الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة ، شرح مشكل الآثار، طبع بمطابع دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1، 1333هـ.

62- الطريفي، عبد العزيز، التحجيل في تخريج ما يخرج من الأحاديث والآثار في إرواء الغليل، مكتبة الرشيد، الرياض، ط1، 1422هـ ـ 2001م.

63- العباد، عبدالمحسن بن حمد بن عبدالمحسن، فتح القوي المتين في شرح الأربعين وتتمة الخمسين للنووي وابن رجب رحمهما الله، دار ابن القيم، الدمام المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ-2003م.

64- ابن عبدالبر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، دار الأعلام، عمان ـ الأردن، ط1، (1423هـ ـ2002م).

65- ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1414 هـ - 1994 م.

66- العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط1، 1426 هـ - 2005 م.

ISSN : 2410-1818

67- ابن العربي(أبو بكر)، محمد بن عبد الله أبو بكر عارضة الأحوذي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة والتاريخ(بدون).
68- العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.
69- عياض بن موسى اليحصبي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، الطبعة والتاريخ(بدون).
70- العيني، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة والتاريخ(بدون).
71- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: الجفان والجابي - قبرص، ط1، 1407ه - 1987م.
72- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط(بدون)، 1399هـ - 1979م.
73- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة والتاريخ(بدون).
74- القاسم بن سلام، غريب الحديث، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط1، 1384 هـ - 1964 م.
75- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم غريب الحديث، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، ط1، 1397ه.
76- القرطبي ، محمد بن أحمد ، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق : عبدالرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الخامسة ، ( 1423هـ -2003م ) .
77- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن سعد بن شمس الدين، عون المعبود شرح سنن أبي داود، مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط1388، 2 هـ، 1968 م.
78- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط3، 1416 هـ - 1996م.
79- الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.

ISSN : 2410-1818

80- ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، الطبعة والتاريخ (بدون).
81- المباركفوري، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة والتاريخ (بدون).
82- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، المعجم الوسيط، دار الدعوة، الطبعة والتاريخ(بدون).
83- محمد بن الحسين بن القاسم، منتهى المرام في شرح آيات الأحكام، طبعة مكتبة اليمن الكبرى، سنة(1362ه).
84- محمد أنور شاة، العرف الشذي العرف الشذي شرح سنن الترمذي، تصحيح: الشيخ محمود شاكر، دار التراث العربي -بيروت، لبنان، ط1، 1425 هـ - 2004 م.
85- مسلم بن الحجاج النيسابوي، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم(صحيح مسلم)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة والتاريخ(بدون) .
86- ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد الشافعي، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال
دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، ط1، 1425هـ-2004م
87- المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط1، 1410هـ-1990م.
88- المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، التيسير بشرح الجامع الصغير، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ط3، 1408هـ - 1988م.
89- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، دار صادر ، بيروت، ط3، - 1414 هـ
90- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، سنن النسائي (المجتبى)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط2، 1406 - 1986.
91- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1421 هـ - 2001 م.
92- أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبدالله ، معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر ، الرياض، الطبعة الأولى، ( 1419هـ - 1998م).

ISSN : 2410-1818

93- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد، المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1، 1417هـ - 1996م.
94- النووي، محي الدين، يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1392ه.
95- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414 هـ، 1994 م.
96- الوادعي، مقبل بن هادي، الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، دار الآثار للنشر والتوزيع، صنعاء - اليمن، ط4، 1434 هـ - 2013 م.

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلس للعلوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيـم الدولـي الورقـي :ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

## المجلـة مفهرسـة فـي المواقـع الآتيـة :

| العام | 2021 | 2022 | 2023 | 2024 | 2025 |
|---|---|---|---|---|---|
| معامل أرسيف | 0.2692 | 0.1954 | 0.3759 | 0.3068 | 0.5978 |
| معامل التأثير العربي | 1.60 | 1.73 | 1.25 | 1.55 | 1.59 |